كلمة العدد

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.....
....تستمر المعرفة في ظل الأزمة الصحية العالمية
(جائحة كوفيد 19)

تأتي الأزمات بأشكال وأحجام مختلفة. كل أزمة فريدة من نوعها ولها خصوصيات وتحتاج إلى استجابة خاصة بها. تختلف مثلا الأزمة الاقتصادية عن الأزمة الصحية أو الطبيعية، ويؤدي وقوعها إلى خلق مشكلات جديدة لا يستطيع الأفراد أو المؤسسات مواجهتها أو أنهم لا يملكون الخبرة الكافية لذلك، وهذ حسب نوعها أو مستواها ومع ذلك قد تتشابه الأزمات فيما بينها وبطريقة التعامل معها. فقد واجهنا اليوم أزمة عالمية، لا تشبه أي أزمة مررنا بها في القرن العشرين، حيث توفي آلاف الضحايا بسبب جائحة كوفيد-19، وأصيب الكثيرون بالعدوى . في إطار التدابير المتخذة لمنع انتشار فيروس كورونا في البلاد العربية، و اعلان السلطات الحكومية والصحية في معظم البلدان تعليق الفعاليات الثقافية والعلمية والأنشطة التي كان مقررا عقدها لأجل غير معروف و إلغاء الكثير من الفعاليات، وتم الحد من العديد من الأنشطة .

اختبرت الأسابيع الماضية قدرة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على التأقلم، ومحاولته التكيُّف مع الظروف المستجدة التي رافقت أزمة فيروس كورونا، رأينا تحولات في تأدية العمل وإدارة الأنشطة والفعاليات المختلفة بما يتناسب مع إجراءات حظر التجول والحجر المنزلي.

لمحة عامة عن أنشطتنا وأولوياتنا خلال تفشي كوفيد-19، وللاطّلاع على أبرزها منذ بداية الجائحة:

الوبينـار ات والمحاضـرات: نظم الاتحاد الكثير من **الويبنارات** ("جميع ما يتعلق بالافلا: الالهام والتحفيز والتمكيـــن والارتباط والمشاركة" ،"هوية التخصص : من نحن وكيف نحافظ على هويتنا"، "دور المكتبات في ظل الأزمات الصحية"، "دور ادارة المعرفة في ادارة المخاطر والأزمات: أزمة كورونا نموذجا"، "النشر وحقوق الملكية الفكرية"، "زيادة فاعلية العمل عن بعد"، "نظم وبرمجيات ادارة الوثـائق والمحفوظـات" ، "تقنيـات الثـورة الصـناعية الرابعـة ووظـائف المسـتقبل"، "تحقيـق المخطوطات في زمن الرقمنة"، "المهارات المعرفية والتطبيقية لطلبة اقسام المعلومات و المكتبات

لمتطلبات سوق العمل المفتوح"، "مكتبات الظل..بين مؤيد ومعارض"، "امن الشبكات الاجتماعية وطرق الاختراقات".....).

المبادرات: أطلق الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مبادرة "**هذا كتابي**"، و"**حملة تستمر المعرفة**" التي تأتي بالشراكة مع مجموعة كبيرة من المؤسسات والجمعيات المهنية والأساتذة والمتخصصين والطلاب في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في وطننا العربي ، وهدف الاتحاد من خلالها لاستغلال وقت المنزل بإيجابية ولمواصلة رحلة التقدم والازدهار للمتخصصين في هذا المجال الكبير .

كما أعلن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عن فتح الباب للمشاركة باقتراح وارسال فكرة متكاملة **لمشروع ابداعي** وسيقوم الاتحاد أو يرتب مع جهة لدعم وتبني المشروع الفائز وتنفيذه ومتابعة نشاطه. فهناك العديد من المبادرات البسيطة المتميزة والتي تسعى لخدمة التخصص ولكنها قد لا تستمر طويلا لأنها تحتاج الى الدعم وتحتاج لجهة ما تتبناها لكي ترى النور وتخرج وتعود بفائدة على الفئات المستهدفة.

المسابقات: كان للاتحاد توجهًا لإطلاق المسابقات في هذه الفترة واستغلال الطاقات والمواهب أثناء فترة الحجر المنزلي. فقد أطلق الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مسابقة **المبدع الصغير للرسم** وهي مسابقة مخصصة للمبدعين الصغار. كما بادر بإطلاق مسابقته الخاصة بتكريم **أفضل مكتبة متفاعلة مع أزمة كورونا**، حيث اعتمد التقييم على الأنشطة الخاصة بالمكتبة وما تقدمه من خدمات خلال الأزمة التي يمر بها الوطن العربي ودول العالم ، حيث قدم الاتحاد جائزتان مخصصتان لذلك الأمر وهما :

-الاولى مخصصة للمكتبات العامة والجامعية والوطنية.

-الثانية مخصصة لباقي المكتبات ومراكز المعلومات.

الاجتماعات: عقد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات اجتماع مع مدراء وأمناء وممثلو المكتبات الوطنية العربية تحت شعار"**آفاق التعاون والتكامل بين المكتبات الوطنية العربية والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: رؤية مستقبلية**".

كما اجتمع بدعوة من رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات رؤساء وممثلي جمعيات المكتبات والمعلومات العربية في كل من مصر ولبنان والاردن وسوريا وسلطنة عمان وفلسطين والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والعراق وليبيا والمغرب والجزائر وقطر.

ورش العمـل: اعلن الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم) عن ورشة عمل عن بعد تحت عنوان : **المواصفات الفنية لنظم إدارة الوثائق والأرشفة الإلكترونية في بيئة العمل"**

المنتديات والمؤتمرات والندوات: نظم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنتدى الافتراضي الأول تحت عنوان "**دور المكتبات في دعم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد**".

كما عقد افتراضيا المؤتمر السنوي (الحادي والثلاثون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان : **تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية** في الفترة من ٧ الى ٩ ديسمبر ٢٠٢٠ نتيجة الأحداث الاستثنائية التي يمر بها العالم ووطننا العربي جراء (كوفيد ١٩).

كما قدم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ندوة عن بعد بعنوان: **"الاتحاد والمشاريع التطويرية المتميزة: الشبكة نموذجاً"** ، أتت الندوة بعد حصول مشروع الشبكة الدولية لقادة المكتبات المبدعين الناشئين – الشرق الأوسط وشمال افريقيا التابع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عن افضل خمس مشاريع في الفرع التاسع التعلم الالكتروني لقمة مجتمع المعلومات التابعة للأمم المتحدة Wsis Champion 2020.

كما نظم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ندوة بمناسبة اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع جمعيات المكتبات والمعلومات المصرية والسودانية والجزائرية حول" **خدمات المكتبات لذوي الهمم".**

كما نظم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ندوة **"دور جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي في إعداد القادة الشباب".**

اضافة الى إقامة ندوة عن بعد بعنوان **"أقسام المكتبات والمعلومات ومواكبة التطورات ودور الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات" .**

شهدت ندوات الاتحاد الافتراضية في الفترة الماضية إقبالاً كبيراً من المتخصصين من مختلف دول الوطن العربي، كما حرص الاتحاد على توثيق وتسجيل الندوات والمحاضرات على قناة يوتيوب ومنصات التواصل التي يسعى للاستمرار بها حتى بعد انتهاء الجائحة.

اصدارات: اصدر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) ثلاث اعداد من مجلة اعلم(25 /26/ 27) وهي متاحة للتحميل بشكل كامل من خلال موقع الاتحاد.

مشـــاريع: في إطار دور الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) في تنمية مهارات العاملين واخصائي المكتبات على مستوى الإقليم فقد قرر الاتحاد تقديم" **برنامج اعلم الاقليمي للتميز المهني في المكتبات الجامعية**" بالشراكة مه الكثير من جمعيات المكتبات والمعلومات هدفه تطوير المهارات لعدد (100) أخصائي مكتبات في الدول العربية مما يساهم في تحسين مستوى الخدمات ووضع رؤى واضحة لتطويرها، رفع الوعي بأهمية ودور المكتبات الجامعية في خدمة الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وتكوين شراكات مع بعض المؤسسات المعلوماتية التي تهتم بمجال المعلومات.اضافة الى زيادة الانتماء لمهنة المكتبات والمعلومات. والتعرف على الخدمات والبرامج الحديثة بالمكتبات الجامعية الكبرى عربياً في المنطقة.

اذن هدف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات هو الاستمرار في العمل والإبداع في هذا الظرف الاستثنائي، باستعمال أو استثمار تكنولوجيات الإعلام والاتصال كوسيلة للتكيّف مع الظروف الرّاهنة وتحدّي الصّعاب وهذا تحت شعار **"وتستمر المعرفة"** لأننا كغيرنا من المؤسسات التي وجدت نفسها أيضا في رحلة البحث عن بدائل وتوفير حلول عاجلة للاستمرار في العمل ولو بالحد الأدنى، و الاعتماد على التواصل عن بعد باستخدام تقنيات الاجتماعات عن بعد ومحاولة اشراك قطاعات واسعة في هذه الأنشطة و الفعاليات. والتفكير في كيفية الوصول بهذه النشاطات إلى المتخصصين والمهتمين.

وبشكل عام الوضع الذي عشناه خلال هذه الفترة لم يكن متوقعا وفرض علينا واقعا جديدا اضافة الى العديد من التحديات المتعلقة باستمرار حزمة الفعاليات والأنشطة التي تحظى بنسبة حضور ومتابعة من المختصين والمهتمين، علينا التكيُّف معه ،وهذا ما جعلنا نفكر في طرق جديدة للعمل وتغيير السياسة القديمة التي تعتمد على مصدر واحد للعمل، والعمل بما يضمن لنا الاستمرار ومسايرة متطلبات التطورات الراهنة فالكل يتطور بسرعة فائقة ولا بد لنا أن نستفيد من هذه التجربة. فكانت لدينا رؤية حول كيفية الاستمرار و إيجاد الحلول والوسائل التي تكفل لنا والتعايش مع الواقع وتنفيذ الأنشطة والفعاليات ولكن عن بعد. وحاولنا إيجاد مساحة جديدة نواصل بها نشاطاتنا والوصول إلى جمهورنا عبر الفضاء والمنصات الإلكترونية الجديدة والمتنوعة. وما تم تحقيقه باستثمار التكنولوجيا الحديثة كان معتبرا بالشكل الذي يجعلنا نصر على الاستمرار بنفس الوتيرة حتى وإن رُفع التجميد عن الفعاليات والنشاطات الواقعية وزوال الأزمة.

رئيس التحرير
أ.د سوهام بادي